

بحار الأنوار

[162] قالوا: وقد اشتهر عن عبد الله المأمون أنه كان يقول: أسلم أبو طالب والله بقوله:

نصرت الرسول رسول الملوك ببيض تلالا كلمع البروق أذب وأحمي رسول الله حماية حام عليه ،
شفيق وما إن أدب لاعدائه * ديب البكار حذار الفنيق (1) ولكن أزيروهم ساميا * كما زار
ليث بغيل مضيق [أقول: وزاد في الديوان بعد الروق: بضرب يذب دون النهاب * حذار الوتائر
والخنفيق ثم قال ابن أبي الحديد]: قالوا: وجاء في السيرة وذكره أكثر المؤرخين أن عمرو
ابن العاص لما خرج إلى بلاد الحبشة ليكيد جعفر بن أبي طالب وأصحابه عند النجاشي (2)
قال: تقول ابنتي: أين أين الرحيل ؟ * وما البين مني بمستنكر فقلت: دعيني فإني امرؤ *
أريد النجاشي (3) في جعفر لا كويه من عنده كية * أقيم بها نحوه الأصغر ولن أنثني عن بني
هاشم * بما أسطعت في الغيب والمحضر وعن عائب اللات في قوله * ولولا رضى اللات لم تمطر
وإني لاشنا قريش له * وإن كان كالذهب الأحمر قالوا: فكان عمرو يسمى (3) الشانئ بن الشانئ
لان أباه كان إذا مر عليه رسول الله ﷺ (1) _____
والمعنى: لست أن أدب لاعدائه كدبيب فتية الإبل من الفحل وأخاف منهم ولكني أزيروهم كالأسد ولا
أخاف أحدا في أعانة الرسول. * أقول: وقد مر الشطرين الأولين ص 89 فراجع. (2) في المصدر:
عن النجاشي. (3) * أقول النجاشي بتشديد الياء وبتخفيفها أفصح وتكسر نونها أو هو أفصح
(القاموس ج 2 ص 289).